

مصادر تلقي العقيدة (السنة، والإجماع) - المحاضرة 4 - العقيدة -

المستوى الأول 2 - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة

فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستان - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات

واسأل الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح اه كان الحديث في المحاضرة السابقة ولا يزال عن - 00:00:47

مصادر العقيدة وتكلمنا في المحاضرة السابقة عن القرآن الكريم وهو المصدر الاساس الوحي الرباني في تلقي هذه العقيدة. وحديثنا

اليوم عن السنة النبوية. وقد اشرنا فيما تقدم في المحاضرة السابقة - 00:01:05

الى مفهوم السنة وما هو المقصود بالسنة هنا وهو وهي السنة عند المحدثين. وهي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنقل

الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وسبق ان تكلمنا على هذه الجزئية واشرنا ايضا الى ما بين -

00:01:23

الكتاب والسنة من العلاقة يعني الخطر الفصل بينهما والتفريق بينهما وذكرنا شيئاً من هذا الكلام في الموضوع السابق الله عز وجل هو

الذي امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

وبطاعته وباخذ ديننا منه عليه الصلاة والسلام بل انه ما بعث عليه الصلاة والسلام الا ليبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يحذرون فعل

ذلك قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - 00:02:05

انتهوا والايات في الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن اكثر من يعني معروفة وعديدة جدا في قول الله عز وجل

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وغيرها من الايات - 00:02:22

ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا انما هي كانت لبيان ما نزل الينا من ربنا عز وجل. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل

اليهم ولعلهم يتفكرون وفي - 00:02:36

هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا وهذه حقيقة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لانه قد اخبر عن امر لم يكن فوقه كما

اخبر عليه الصلاة والسلام. فذكر ذلك - 00:02:51

محذرا مما وقع فيه بعض الناس في مخالفتهم لامر الله تعالى بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث عن ابي رافع

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعرفن الرجل - 00:03:06

يأتي الامر يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما هذا عندنا كتاب الله ليس هدفي هذا الحديث عمدة في

الرد على كل من زعم انه يأخذ من القرآن دون السنة - 00:03:25

من يسمون بالقرآنيين او او غيرهم سمووا بهذه التسمية او لم يسموا لكن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حذرنا مما وقع

وهو ان انه قد اتى اقوام شككوا في السنة - 00:03:49

وطعنوا في الاحتجاج بها زعما انهم لا يأخذون الا من القرآن وكذبوا لانهم لو اخذوا بالقرآن لآخذوا بالسنة لماذا؟ لان الله امر امرا

صريحا في القرآن بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

وبين القرآن على ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مبين للناس ما انزل الله عز وجل اليهم في القرآن وتقدم معنا شيء من التعليق في هذه المسألة. لكن الشاهد من هذا الحديث عبارة ما ندري - [00:04:22](#)

وهو التشكيك في السنة شبهة الذين لا يحتجون بالسنة هو التشكيك فيها. وهذا ما حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهو القاسم المشترك بين المبتدعة وهو الطعن والتشكيك في السنة اما في ثبوتها او - [00:04:39](#)

في دلالتها ولذلك حذر الله سبحانه وتعالى من مثل هذا الامر حينما قال فليحذر الذين يخالفون عن امره امر من؟ امر الرسول صلى الله عليه وسلم. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم - [00:05:00](#)

فتنة او يصيبهم عذاب فهذا تحذير من مخالفة السنة وعدم الاخذ بها. وقد فسر الامام احمد رحمه الله تعالى الفتنة في هذه الاية بالشرك فقال اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله يقع في قلبه شيء من الزيغ - [00:05:15](#)

فيهلك وآ في هذا الخصوص ونأخذ مثالا واقعيا حيا في حرص السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم على تطبيق السنة بحذافيرها وانه لا مجال للاعتراض عليها او رد شيء منها - [00:05:37](#)

اه كان هناك يعني شخص او رجل سأل الامام مالك رحمه الله تعالى من اين يحرم فقال له الامام مالك رحمه الله تعالى وهو في المدينة قال من حيث احرم النبي صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة - [00:05:54](#)

قال لكني اريد ان احرم من المسجد من عند القبر قال الامام مالك وهذا هو الفقه والوعي والفهم للعقيدة الصحيحة اني اخشى عليك الفتنة قال هذا الرجل وهذا بالمقاييس الضعيفة الهشة قال واي فتنة انما هي زيادة - [00:06:10](#)

او بضعة امتار ازيدها قال الم تسمع الى قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فانت بهذا قد خالفت امر النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيخشى عليك ان - [00:06:32](#)

تقع في الفتنة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ايضا في الحديث الاخر تأكيدا لهذا المعنى وهو حديث المقدام بن مادي كرب الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن - [00:06:52](#)

ومثله معه. وهذا تأكيد على ان السنة وحي من عند الله سبحانه وتعالى وقد قطع القرآن واكد الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:07:11](#)

يوحي قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وجاء في حديث العرياض ابن سارية رضي الله تعالى عنه في التأكيد على الالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المشهور الطويل قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:07:26](#)

من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث عمدة حقيقة في جانب التأكيد على توحيد المصدر مصدر العقيدة والا يؤخذ الا من الوحي بشقيه من الكتاب والسنة وهذا الحديث له مهم جدا ان نقف معه ونلقي الضوء على بعض فوائده والجوانب. هذا الحديث - [00:07:48](#)

ذكر العرياض بن سارية رحمه الله رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم ذات يوم ثم اقبل عليهم فوعظهم بموعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها - [00:08:15](#)

العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا او فمادنا تعهد الينا وقال صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم بامته عليه الصلاة والسلام. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل. وهذه الوصية الاولى - [00:08:27](#)

وهي وصية الله تعالى للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا قال فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا - [00:08:45](#)

كثيرة فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعد عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فاصل ايها الاخوة والاخوات ثم نعود لاستكمال الحديث ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:07](#)

يأخذ بيدك ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة - [00:09:36](#)

حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه - [00:10:09](#)

ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:34](#)

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فكن مع هذا صاحب الوفي - [00:10:56](#)

وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور الحمد لله الترحيب - [00:11:17](#)

آ كنا نتحدث عن حديث آ العرباض بن سارية وهو حديث عظيم جدا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصف الداء والدواء لسلامة الامة من الانحراف الخلل في العقيدة - [00:12:05](#)

وذكر الداء وهو الاختلاف انه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا وذكر ايضا الاحداث في الدين هذا هو الداء الاختلاف والابتداع والزيادة الدين هذا هو الدواء. هذا هو الداء الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)

ما هو الدواء بينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وهذا هو الدواء وايضا السمع والطاعة. وان عبدا حبشيا السمع والطاعة - [00:12:47](#)

مقابل داء الاختلاف الفرقة والتناحر والتطاحن استمسك بالسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من بعده لمعالجة داء الاحداث في الدين والبدعة ثم بين هذا الدواء عليه الصلاة والسلام - [00:13:05](#)

وبين انه هو المنجي باذن الله عز وجل. اذا هذا الحديث الذي بين ايدينا وهو حديث الاعراض بن سارية. وقول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي - [00:13:28](#)

فيه من فقهه اولا وصية النبي صلى الله عليه وسلم اننا بتقوى الله عز وجل وهو وصية الله للاولين والآخرين وفيه الوصية بالسمع والطاعة ولو كان المولى لو كان عبدا حبشيا - [00:13:41](#)

يعني لما يترتب على ذلك من معالجة الاختلاف والفرقة ثم اخباره صلى الله عليه وسلم او وصفه صلى الله عليه وسلم او اخباره بما سيكون من الاختلاف ووصفه بالالتزام بسنته عليه الصلاة والسلام - [00:13:58](#)

وسنة الخلفاء الراشدين من بعده ثم تأكيد هذا الالتزام بعدة مؤكدات. اولا فعليكم بسنتي عليكم اي الزموا سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي لماذا؟ لانهم على سنته صلى الله عليه وسلم مقتفون لاثره لم يحددوا عنها قيد انمله - [00:14:16](#)

وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي اكد ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام تمسكوا بها وهذا امر عليه الصلاة والسلام بالاستمسك وقد يعني جاء التأكيد على هذا الاستمسك في هذه السنة - [00:14:41](#)

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ اي بالاضراس يعني من شدة الاستمسك ان الانسان يعض عليها حتى لا ينفلت منها او ينفلت عنها عنها وعضوا عليها بالنواجذ ثم قال واياكم المحدثات الامور وهو التحذير مما يخالف السنة. والاشارة الى اداء البدعة وان - [00:15:03](#)

انما هو الاستمسك بالسنة مما يدل على وجوب اخذ العقيدة من السنة كما تؤخذ من الكتاب الاجماع وقد دل الاجماع عائضة على حجية السنة النبوية. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:15:24](#)

لا اعلم من الصحابة ولا من التابعين احدا اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قبل خبره وانتهى اليه ولم يعترضوا على ذلك ما طعن في ذلك وانما - [00:15:47](#)

التسليم والقبول والانقياد كما سيأتي التفصيل في ذلك ان شاء الله فيما سيأتي من المحاضرات فاذا الخلاصة ان مصدر العقيدة
المنجية للعبد هي الوحي المعصوم كتابا وسنة وهو طريق النجاح - [00:16:01](#)

وهو اقوم الطرق التي لا ترى فيها عوجا ولا انت قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اقوم في كل شيء وان هذا الصراط
مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:16:21](#)

عن سبيله ذلكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. يقول الزهري كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وروي عن مالك
رحمه الله قال السنة سفينة نوح من ركبها نجا - [00:16:39](#)

ومن تخلف عنها غرق والمصدر الثالث من مصادر العقيدة هو الاجماع. وهو اجماع السلف الصالح واذا اطلق اسم السلف الصالح فانه آ
يطلق على عدة معاني والاجماع قبل ان نتكلم عن السلف الصالح او نحيد الاجماع السلف الصالح هم - [00:16:58](#)

جماعة الجماعة المتقدمون يقال سلفا يسلف اي اذا مضى وسلف الانسان اباؤه المتقدمون جاء استعمال كلمة سلف الصين واللام
والفاء على معنى التقدم والسبق ومن ذلك السلف الذين مضوا استعملت في القرآن جاءت في ثمانية مواضع كقوله تعالى -
[00:17:24](#)

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي ما مضى وقال تعالى عفا الله عما سلف اي ما مضى يغفر لهم ما قد سلف غيرها من
الاستعمالات فالسلف الصالحين للاطلاق - [00:17:59](#)

هم الصحابة والتابعون واتباعهم رضوان الله تعالى عليهم وهم اصحاب القرون الثلاثة المفضلة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالفضل والخيرية هو السبق والسلف حينما يطلق فانه يطلق اما على المدلول التاريخي وهم اصحاب القرون الثلاثة -
[00:18:14](#)

الائمة اصحاب القرون الصحابة والتابعون واتباعهم ويطلق ايضا على مدلول منهجي وهم يفسر ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كان على مثل ما انا عليه واصحابي وهذا يشمل - [00:18:42](#)

من جاء بعدهم ممن هو على سننهم وطريقتهم ولم يخالف ما كانوا عليه وهذا هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر
حديث الافتراق وسئل عن الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فهذا - [00:18:57](#)

هو معنى المنهج السلفي من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عليه السلف في المنهج او في المدلول
التاريخي وهو الذي كان عليه التابعون واتباعهم رضوان الله تعالى عليهم - [00:19:14](#)

اه السلف الصالح يطلق على هؤلاء يطلق ايضا على اهل السنة والجماعة وسموا باهل السنة لتمسكهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.
والجماعة لانهم اجتمعوا على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اجتمعوا على الحق وحرم - [00:19:30](#)

اسوق على جماعة المسلمين ولم يفارقوهم او او يتسببوا في شيء من الفرقة والاختلاف اه يسمون ايضا بالفرقة الناجية وسموا بذلك
لان الله وعد بنجاتهم من النار او من الفتن كما جاء - [00:19:48](#)

لتمسكهم بالسنة النبوية كما جاء في حديث اه معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة - [00:20:09](#)

ستفترق على ثلاث وسبعين ملة على ثلاث وسبعين ملة كلها يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة فسئل عنها فقال الجماعة فهي
الناجية من الثلاث والسبعين فرقة الهالكة التي اشار الى هلاكها النبي صلى الله عليه وسلم اي انها متوعدة بالنار ولا يعني ذلك انها انهم
جميعا يخلدون في النار - [00:20:26](#)

وانما هي متوعدة بالنار للبدع التي وقعوا فيها. وتسمى ايضا بالطائفة المنصورة وهذا اشارة الى الحديث قول النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ولا ولن تزال طائفة من امتي منصورين - [00:20:53](#)

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك حتى تقوم الساعة كما جاء في الرواية الاخرى. فهذا وعد من النبي
صلى الله عليه وسلم بقائها - [00:21:11](#)

الى قيام الساعة هذه الطائفة وهذا دليل على ان هذا الدين باق الى قيام الساعة وانه لا تخلو الارض من قائم لله بحجة آآ فاصل ثم نعود لاستكمال ما بقي ان شاء الله - [00:21:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا به. قال تعالى كل ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - [00:21:46](#)

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:22:26](#)

وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي - [00:22:51](#)

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:23:16](#)

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الحمد لله. نكرر الترحيب بعد هذا الفاصل وآآ نؤكد على ان اشرنا الى ان السلف الصالح يطلق على اصحاب القرون الثلاثة المفضلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:23:42](#)

والتابعون لهم باحسان تابعوا التابعين السلف عدة اطلاقات منها اهل السنة والجماعة وهذه مستمرة الى قيام الساعة ومنها الفرقة الناجية اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الحديث - [00:24:21](#)

الافتراق ان الفرق هذه الامة هالكة الا واحدة وهي الناجية من هذه الفرق والطائفة المنصورة وهو ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم من ان انه لن تزال طائفة من هذه الامة منصوب. باقية - [00:24:40](#)

منصورة لا يظره من خالفهم وظاهره لا يظره خالفهم ولا من خذلهم الى ان يأتي امر الله وهم كذلك هذه ايضا يعني تعطينا النقطة الاخيرة هذه تعطينا اولا بقاء هذا الدين الى قيام الساعة ولله الحمد - [00:24:58](#)

والامر الثاني ان هذه الطائفة لا تزال وتبقى ظاهرة ومنصورة بقيام الحجة لا يلزم من ذلك النصر بالسلح القوة والهيمنة وانما بقيام الحجة والا لا والا فنحن ان سنة الله عز وجل - [00:25:13](#)

في اه خلقه انه كما قال عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس ان الله عز وجل لحكم يعلمها قد يدل الاعداء في بعض الاحيان على المسلمين في حكم يعلمه سبحانه وتعالى لكن هذه الامة ظاهرة ومنصورة بالحجة والبيان ان لم يكن ما بالسيف والسنان - [00:25:33](#)

واكثر وايضا ان هذا الحديث يبين ان هذا الظهور وهذا النصر مع وجود طائفتين مقابلتين لها وهم المخالفون وهذا امر طبعي وايضا المخذلون هم ممن ينتسب في هذه الطائفة لكنهم يخذلون عن القيام بما اوجبه الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك فقد وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم بان اهؤلاء - [00:25:57](#)

لن يضروا هذه الطائفة لا بخذلانهم ولا بمخالفتهم اه هذه يعني اشارة الى ان الكلام على حجية الاجماع وان الاجماع هو المصدر الثالث من مصادر هذه العقيدة والاجماع هو حجة - [00:26:25](#)

شرعية بل حجة معصومة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة واجماع هو اتفاق مجتهد امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على امر من الامور والاجماع مبني على النصوص - [00:26:50](#)

والطعن فيه هو طعن النصوص ومخالفة الاجماع يعظم خطرها اذ على الاجماع ابتليت معظم الشريعة واصول الشريعة والاجماع منه ما هو قطعي كاجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والسلف وهو المقصود هنا بانه احد مصادر عقيدة السلف هو اجماع الصحابة - [00:27:12](#)

يا جماعة السلف الذي وهو الاجماع الذي ينضبط. اما من بعدهم فدعوى الاجماع يصعب ضبط وهذا ما يسمى بالاجماع الظن كلاجماع السكوت وهو حجة شرعية اذا ثبت لكنه دون الاول. المقصود هنا - [00:27:41](#)

ان الاجماع هو احد المصادر العقيدة وهو قائم على النصوص كما اشرنا اليه. ومما يدل على ان الاجماع حجة يجب الرجوع اليه في

العقيدة ما يلي اولا لقول الله عز وجل - [00:28:04](#)

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت ويتبع الشاهد من هذه الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين ان يخالفوا سبيلهم واجماعهم وما هم عليه. فكل من خالف ما عليه الصحابة رضى الله تعالى عليهم والتابعين فقد خالف - [00:28:26](#)

اجماعهم ولذلك دل على ان ما عليه ما عليه الصحابة والتابعون اهذا هو مما يجب الرجوع اليه الاقتداء بهم في هذا الامر يؤكد على ذلك ما مر معنا في حديث العريبط بن سارية رضى الله تعالى عنه المتقدم - [00:28:51](#)

في حينما قال فمن ادرك ذلك يعني الاختلاف فانه من من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرة فمن ادرك الاختلاف قال فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليه - [00:29:15](#)

بالتواجد. فهنا يبين على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبسنة الخلفاء الراشدين من بعده وهذا دليل على ان اجماع الخلفاء الراشدين هو حجة يجب الرجوع اليه والاستمسك به والاقتداء بهم في ذلك - [00:29:33](#)

وعدم جواز المخالفة في ذلك كذلك مما يدل على حجية الاجماع انه يعني يرجع اليه في تقرير العقائد ان الاجماع كما قلنا هو حجة معصومة دل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عن ابن عمر رضى الله تعالى - [00:29:58](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد لا يجمع امتي او قال امة محمد صلى الله عليه وسلم على ظلالة - [00:30:24](#)

ويد الله مع الجماعة وهنا قد يرد سؤالان مهما هل العقل من مصادر العقيدة او لا لا شك ان العقل يمكن ان يدرك بعض مقررات العقيدة مثل وجود الله عز وجل ومثل اثبات النبوة. صدق النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من المسائل. لكن لا يمكن ان يستقل بمعرفة -

[00:30:39](#)

وتفصيلات وجزئيات العقيدة لان العقيدة غيب لا سبيل الى الوصول اليه الا عن طريق الوحي الا عن طريق آآ الوحيد كما قلنا ان العقل الناس منه على ثلاثة اصناف انحاء. هناك من قدس العقل وجعله فوق منزلته - [00:31:10](#)

وجعله مقدما حتى على الوحي المعصوم وهناك في المقابل من اقترح العقل ودلالة العقل ولم يلتفت اليه وازدراه ولم يعني يلتفت اليه البتة كما هي عند بعض الطوائف من الصوفية او غيرهم من الناس. والناس من دلائل عقلية على طرفين كما قلت افراط -

[00:31:46](#)

وتفريط وبين هؤلاء واولئك المنهج السلفي الوسطي المعتدل الذي يمثل وسطية هذا الدين الاسلام واعتداله العقل عند اهل السنة اولا هو هبة من الله سبحانه وتعالى ومنة ربانية اكرم الله تعالى به الانسان وفضله - [00:32:09](#)

وجعله مناط التكليف والامر الثاني هو كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى العقل هو آلة التمييز وهو آلة العلم وميزانه الذي يعرف به الصحيح من سقيمه وكذلك ايضا عند اهل السنة العقل هو جزء من الانسان - [00:32:32](#)

المخلوق ولذا فان المعرفة الناتجة عن الخلق عن العقل تبقى دون العلم المستقى من الوحي هي مقارنة بين علم المخلوق وعلم الخالق سبحانه وتعالى. فالعقل هو علم المخلوق والوحي هو علم الخالق سبحانه - [00:32:54](#)

وتعالى. ولذا فان السلف يحترمون العقل. ومن احترامهم للعقل ان يستعمل فيما يحسنه ويجيده وما هو من صلاحياته وخصائصه فانهم لم يزجوا بالعقل فيما لا يحسنه ولا يملك الله وانما استعملوه فيما امر الله سبحانه وتعالى باستعماله فيه ومن ذلك - [00:33:15](#)

اولا استمداد دينه من مشكاة النبوة العاقل العقل السليم هو الذي لا يأخذ عقيدته الا من الوحي المعصوم فاول وظائف العقل هو ان يستمد دينه من مشكاة النبوة يأخذ من هذا الجانب لانه لا يملك من الادوات - [00:33:43](#)

اه غير ذلك اه ختاماً هناك بعض الامور لعلنا نشير اليها في المحاضرة القادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:10](#)

تلك العلوم ودروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:28](#)